

اثر استراتيجية الحصاد في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م.م احمد شاكر مزهر الكريطي masterahmed8080@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

الكلمة المفتاح : استراتيجية الحصاد ، التفكير الحاذق

Keywords : Harvesting Strategy , Smart Thinking

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٦/٨/١١

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف على : (أثر استراتيجية الحصاد في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ) .
يتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع الادبي المسجلين لدى مديرية تربية محافظة ديالى ، حدد الباحث الإعدادية المركزية للبنين قسدياً وتحديدأ طلاب الصف الرابع الادبي لإجراء التجربة وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت الشعبة (أ) لتكون مجموعة تجريبية تدرس تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجية الحصاد والبالغ عددهم (٣٠) طالباً والشعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية والتي بلغ عددها (٣٠) طالباً ، وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي واختار لبحثه تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي تكون من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ذو الاختبارين القبلي والبعدي تم اجراء التكافآت بين مجموعتي البحث بمتغيرات التكافؤ (العمر الزمني ، اختبار الذكاء لـ(هنمون ويلسون) ، التحصيل الدراسي للآباء ، وللأمهات ، درجات الاختبار القبلي للتفكير الحاذق ، درجات مادة تاريخ للعام ٢٠١٤-٢٠١٥) اذ اثبتت الاحصائيات تكافؤ مجموعتي البحث في تلك المتغيرات ، ومن أجل قياس التفكير الحاذق استعمل الباحث مقياس التفكير الحاذق وذلك بإجرائه اختباراً (قبلياً-بعدياً) واستخراج الفرق لمعرفة تنمية هذا التفكير ، اما الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل النتائج استعمل الباحث برنامج (spss) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي اذ اثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجية الحصاد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس التفكير الحاذق البعدي .

The Impact of Harvesting Strategy in Developing Smart Thinking among Students at Literary Fourth Grade in History

Asst. Inst. Ahmed Shaker Mizher Al-Graiti

Abstract :

The current research aims at identifying : { **The Impact of Harvesting Strategy in Developing Smart Thinking among Students at Literary Fourth Grade in History** }.

The research population represented by the fourth grade literary students who are registered at the General Directory of Education in Diyala Governorate , the researcher intentionally selected Al-Marqaziya Preparatory for Boys and specifically the fourth grade literary students to conduct the experiment and by simple random sampling . Thus, section (A) is selected to be the experimental group to taught the history of Arab Islamic civilization according to the harvesting strategy, in the amount of 30 students while section (B) is represented the control group, who taught in the traditional way, in the amount of 30 students , The researcher chose an experimental design for his study , i.e. quasi experimental, and two groups are specified which are experimental and control groups with pre-test and - post- tests. An equivalence has been done between the two groups in the number of variables including (chronological age, academic level of achievement for fathers, academic level of achievement for mothers, pre- test of smart thinking, students' scores test scores in history of the (2014-2015) , Where the statistics proved an equivalence of the two groups in these variables. In order to measure the smart thinking, the researchers used smart thinking scale for measuring the development of smart thinking for two groups through applying (pre –test and post-test) and extract the difference to identify the development of this thinking , The statistical method (SPSS) is used to identify the significance of differences between pre-test and post-test, thus the results proved that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group students who are taught history

of Arab-Islamic civilization according to the harvesting strategy and the mean scores of the control group students who are taught the same material in the traditional way in the pre-test and the mean scores in the post-test according to smart thinking scale. In light of the results of the experiment a number of recommendations and proposals are set forward.

الفصل الاول : التعريف بالبحث :

أولاً : مشكلة البحث :

يشير واقع مدارسنا الى انها نادراً ما تهيب للطلاب فرصاً مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم فضلاً عن أنها تتعاش مع عملية حشو عقول الطلاب بالمعلومات أكثر من تعاشها في الحث على التفكير والإبداع (زياد ، ٢٠٠٩ : ١) . فضلاً عن القناعة الغالبة للعاملين بالحقل التدريسي بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب ، إلا أنهم يتعاشون مع الممارسات السائدة في مدارسنا ، ولم يحاول أحداً منهم كسر جدار المألوف أو الخروج عنه (فضالة ، ٢٠١٠ : ١٠٩) .

ويرى المتخصصين ان سبب تمسك المدرسين بالطريقة التقليدية لشيوخ هذه الطريقة ولأنها أكثر الطرائق سهولة وأيسرها استعمالاً ، إذ يفضل المدرسون عادة ان تتاح لهم الفرصة في توصيل أفكارهم ومعلوماتهم الى طلابهم في جو نظامي هادئ ، يكون فيه الطلاب مستمعين بانتباه الى ما يقوله المدرسون (هندي وعليان ، ١٩٩٩ : ٢٠٠) .

ويرى الباحث ان تدريس مادة التاريخ لا تحتاج فقط الى الحفظ والتلقين كما يشاع والتي طورت قدرة الحفظ واهملت القدرات العقلية وتنمية التفكير ، بل إنه علم كغيره من العلوم يحتاج الى تطوير قدرات التفكير وذلك باستعمال استراتيجيات حديثة تسهم في تنمية هذه القدرات .

ومن خلال اطلاع الباحث على ما تيسر له من دراسات أجريت داخل وخارج العراق في مجال تنمية التفكير بصورة عامة مثل دراسة السراي (٢٠١٥) ، والتفكير الحاذق بصورة خاصة كما في دراسة راهي (٢٠٠٩) .

وكذلك من خلال خبرة الباحث في مجال التدريس والزيارات الميدانية التي قام بها للمدارس الاعدادية والثانوية الواقعة ضمن مجتمع البحث وذلك للتعرف على طرائق التدريس المستعملة والصعوبات التي تواجه الطلاب في دراسة مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وذلك من خلال توجيه استبانة لطلاب الرابع الادبي لمجموعة من مجتمع البحث إذ تأكد للباحث ما عرض سابقاً لكون هذه الطرائق تؤكد جانب الحفظ والاستظهار كما انها تركز على التحصيل فقط دون الاهتمام بتنمية التفكير لدى الطلاب ، من هنا صاغ الباحث مشكلة بحثه وفق السؤال الاتي : هل لاستراتيجية الحصاد أثر في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ؟ .

ثانيا : اهمية البحث :

تقود التربية المعاصرة الى الابداع ، خاصةً اذا اخذنا بعين الاعتبار دورها الفاعل في تربية الطلبة ، انطلاقاً من المقولة " ان تربية الابداع ممكنة لأي شخص طبيعي عادي من وجهة نظر عقلية ، وتوجد اليوم براهين كثيرة على ان أي شخص عادي يمكنه تطوير الابداع لديه بقليل أو كثير ، بهذا الاتجاه أو ذاك " . ونحن حين نذكر التربية ، فإننا نعني بذلك التربية الشاملة للفرد عن طريق المؤسسة التربوية والبيت والمجتمع (الحويجي والخزاعلة ، ٢٠١٢ : ١٣٤) .

وان من الاهداف الرئيسية للتربية في العصر الحاضر تعليم التفكير وتنميته فقد اكد التقرير الذي اعده خبراء اليونسكو للجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين تحت عنوان (نتعلم لنكون) اننا نعيش في عالم شديد التغير ، ويبدو ان احدي محركاته الرئيسية تتمثل في التجديد الاجتماعي ، والاقتصادي على حد سواء ، وينبغي افساح المجال للخيال و الابداع فهما يمثلان اوضح مظاهر حرية الانسان (الصافي وقارة ، ٢٠١٠ : ١١) .

وتتجه التربية الحديثة إلى الاهتمام بالتعليم بعدّه نظاماً من الأعمال المخطط لها ويشمل مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها كلّ من المدرس والطالب ويشمل ثلاثة مكونات هي (المدرس ، والطالب ، والمنهج الدراسي) وذات خاصية ديناميكية ، والتعليم لا يكون ذا تأثير فاعل إلا إذا صمم بطريقة متسلسلة ومنظمة (مرعي والحيلة ، ٢٠١٠ : ٢٧٥) .

ويعاني التعليم على امتداده وتنوعه من مشكلتين اساسيتين ، هما جمود مناهج التدريس أولاً وضعف قدرتها على التكيف مع المستجدات واستيعاب اتجاهات التعليم الحديثة والافادة من الوسائل الحديثة ثانياً . إن التعليم الجيد ينبغي أن يبني على أساس أنه لا يوجد شيء أبدي ومؤكد طوال الوقت وكذلك هناك جواب لكل سؤال وعليه فإن هدف التعليم تسليح الطالب بتنمية تفكيره بجميع أنواعه (سعادة ، ٢٠١٣ : ٧) .

ومن المعلوم ان المناهج الدراسية في كل المجتمعات سواء أكانت متقدمة أم نامية تمثل تصور المربين في هذا المجتمع وتختلف تلك المناهج باختلاف المجتمع الذي توجد فيه وهذا الاختلاف يرجع الى الاختلافات في التراث الاجتماعي والنظام السياسي والاقتصادي والتي تؤثر بدورها على الفكر التربوي السائد في المجتمع (اللقاني وابو سنيّة ، ١٩٨٩ : ٦٣) .

أن من اهمية المناهج الاجتماعية اعداد مواطنين صالحين مسؤولين ذوي وعي بقضاياهم المعاصرة ، وذوي رؤية تتجاوز حدود بلدهم لتصل الى العالم الفسيح ، وتحرص كذلك على اعداد الطلبة للكليات والجامعات ، وللمهن التي يمارسونها مستقبلاً ، من خلال محبة الطلبة للتعلم ، ومن خلال قدرتهم على حل المشكلات وتنمية تفكيرهم (تيرنر ، د.ت : ٣٠) .

ان التفكير لا يحتل مكاناً محورياً في المناهج الحالية وربما يرجع السبب في ذلك كله الى ان تلك المناهج مازالت تهتم بالكم دون الاهتمام بالكيف وبذلك فقدت روح التجديد والتغيير الذي يتطلبه العصر، ومن ناحية اخرى فان المدرس الذي كان

محور العملية التعليمية أصبح لزاما عليه اليوم أن يجعل الطلبة محورا للعملية التعليمية بدلا منه ويوجههم للتعلم الذاتي ، وتوظيف المعرفة في تنمية تفكيرهم ليكونوا قادرين على حل المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية (جابر ، ١٩٨٣ : ٢٣) .

وبما ان مناهج التاريخ ينبغي من خلالها تحقيق العديد من الاهداف من خلال تشجيع الطلاب على نطاق واسع ، ووضع مستويات ومعايير وحوافز اعلى ، وزيادة مستوى الاستيعاب والنظرة المتكاملة الشاملة لدور مادة التاريخ في تنمية المواطنة إن قيمة تدريس التاريخ تبدو واضحة وجلية بوصفها مدخلا تدريسياً يساعد على تحقيق العديد من الوظائف في العملية التعليمية ، بعيدا عن النظرة التقليدية الضيقة للمادة التاريخية على أنها مادة للحفظ أو الاستظهار ولتسجيل الماضي ، وينبغي أن ينظر اليها على انها مجال لتنمية التفكير القائم على استعمال الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ ويؤكد كل من (كولثام وفاينز) (Coltham and Fines) ضرورة مشاركة الطلاب في تعلم التاريخ بعقل تأملي ، ويتناولون التاريخ بوصفه اسلوباً لكشف الماضي والتوصل الى المعلومات وليس هيكلأ لأستقبال المعلومات (عبد الوهاب ، ٢٠٠٨ : ٩) .

ان النجاح في مجتمع يتسم بالتسارع والتعقيد في كافة مجالات الحياة ؛ يتطلب الوضع ان ننقل من الاتجاه التقليدي في التدريس والذي كنا نمارسه فترات طويلة من الزمن والذي تتمحور فيه العمليات والاجراءات حول المعلم بوصفه مصدراً وحيداً للمعرفة الى الاتجاهات الحديثة التي تنادي بها معظم النظم التربوية والتعليمية وتعد من اجلها المؤتمرات واللقاءات في مختلف دول العالم (الشمري ، ٢٠١١ : ١٠) .

وهذا ما اكده اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الابداع إذ اكد على استخدام التفكير كاستراتيجيات للتعليم والتعلم وتطوير مواد التعليم لتبني على اساس أنشطة تفكيرية تتخلل المواد الدراسية وأكد اللقاء أنه ثبت من خلال الدراسات والخبرات العلمية أن مهارات وعمليات التفكير العليا لا تنمو تلقائيا لدى الطلبة بمجرد تعليمه المواد الدراسية بالطريقة التقليدية ، بل إن ذلك يعوق نمو قدرات التفكير العليا ويبرمج ذهن الطالب في إطار القدرات العقلية الدنيا (اللقاء العربي ، ٢٠٠٨ : ٢٣) .

لذا ينبغي دراسة التاريخ على أنه مادة دراسية تعمل على تنمية التفكير لدى الطلبة وتنمية قدرتهم على التحليل وربط الاسباب بالنتائج ورؤية الحاضر في ضوء نتائج الماضي وتوقع المستقبل في ضوء الماضي والحاضر ، فالتاريخ علم يقوم أساسا على الاستدلال على مدى صحة وصدق المادة التاريخية ، فالتاريخ بوصفه مادة دراسية مجال خصب لتنمية التفكير خاصة ان الموضوعات التاريخية تعالج الحاضر في ضوء ما تم في الماضي (الفقي والمحمدي ، د - ت : ٢٠) .

وباستطاعة المدرسين ان يساعدوا الطلاب على تنمية امكانياتهم في التفكير ، اذا درسوهم على اساس مسلّم به وهو ان جميع الطلاب يستطيعون ان يفيدوا من تعليم موجه للتفكير واذا اتاحت لهم الفرصة المناسبة ، والهدف الأول للتدريس من أجل

التفكير أن يزيد ثقة الطلاب في أنفسهم وفي افكارهم وأن يقوي قدرتهم على طرح مستويات التفكير لديهم للواقع الملموس (جابر ، ٢٠٠٦ : ٤٥) .

لذلك فإن الطلاب بحاجة الى تعلم طرائق التفكير واكتساب مهاراته ، فاذا كانت المدرسة التقليدية قد اهملت العناية بأمر التفكير ووجهت جهودها نحو النقل والتكرار والتقليد والتلقين ، فهي قد اهملت بذلك روح الابتكار في نفوس الطلبة فادى هذا الى تدهور أحوال التعليم ، لذا نجد الحاجة ملحة لتنمية التفكير لدى الطلبة لأن الاتجاهات التربوية المعاصرة تركز على تنمية التفكير لدى الطلاب لكي تجعل منه طالباً مفكراً منتجاً وابتكاراً طرقتاً جديدة لمواجهة احتياجاته المتطورة في عصر دائم التغيير (النجاشي ، ٢٠٠٥ : ٧) .

ونتيجة للتطورات الهائلة والمتسارعة التي تتعرض لها المجتمعات العربية أسوة بالمجتمعات الغربية التي سبقتها في مجالات التطور دعت الحاجة إلى التركيز بطرق مختلفة في المؤتمرات والندوات وورش العمل التدريبية على واحد أو أكثر من الموضوعات المتعلقة بالتفكير والإبداع والابتعاد عن التقليد والتلقين، كمؤتمر الإبداع الطلابي الفلسطيني جامعة بوليتكنيك (٢٠١٢) ، والمؤتمر العالمي للإبداع والريادة (دبي للتنمية / ٢٠١٣) (فضالة ، ٢٠١٠ : ١٠٨) .

وإن زيادة الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته لدى الطلاب يزيد من دافعيتهم للتعلم ، وينتج طلاب دائمى التعلم ، يمتلكون أدوات التعلم الذاتي والدافعية الذاتية لاكتساب المعرفة والبحث عنها . لذلك لا بد من تطوير طرق واستراتيجيات تعمل على تنمية مهارات التفكير (العياصرة ، ٢٠١١ : ٢٦-٢٥) .

وتعد استراتيجيات الحصاد احدى استراتيجيات التفكير الابداعي التي تعمل على نجاح الطلاب وتقدمهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ، ولاشك ان فرص النجاح تنقلص اذا لم يقم المدرسون بتوفير خبرات مناسبة لتنمية التفكير لدى الطلاب واكتساب مهارات التفكير بصورة عامة والتفكير الحاذق بصورة خاصة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها (خضر ، ٢٠١١ : ١٠٣) .

وبما ان التفكير الحاذق يؤدي دوراً حيوياً في نجاح الطلاب وتقدمهم داخل المدرسة وخارجها ، لان آراءهم في العمل التعليمي والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية أثناء الدراسة وبعد انتهائها هي نتاج تفكيرهم وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم أو إخفاقهم (دعمس ، ٢٠١١ : ١٠١) .

فإن التفكير الحاذق يؤدي الى نمو الخبرات والمعارف لدى الطلاب بخلاف التفكير العادي الذي لا يؤدي الى نمو يذكر في خبرات الطلاب ومعارفهم كما يتمخض عن التفكير الحاذق فهم عميق لظواهر حياة الطلاب وتوصلهم لاستنتاجات واستدلالات جديدة من اجل هذا نسعى لتنمية هذا النوع من التفكير (الصفار ، ٢٠١١ : ١١) .

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته :

- يهدف البحث الحالي الى تعرف على أثر استراتيجية الحصاد في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الرابع الادبي من خلال تدريسهم مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.
- **فرضية البحث** " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير الحاذق " .

رابعاً : حدود البحث :

- ١- **الحدود العلمية والزمانية** : محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي في الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).
- ٢- **الحدود البشرية والمكانية** : طلاب الصف الرابع الادبي المسجلين لدى المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة لقضاء بعقوبة في محافظة ديالى .

خامساً : تحديد المصطلحات :

- ١- **الاثّر : عُرّف بأنه** :
 - " محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة عملية مقصودة " (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ : ٢٢) .
 - التعريف الاجرائي** : مقدار التغيير الذي يطرأ على درجات طلاب الرابع الادبي (عينة البحث) المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمقياس التفكير الحاذق .
 - ٢- **استراتيجية الحصاد : عُرّف بأنها** :
 - طريقة متعمدة ومقصودة نحاول من خلالها أن نجمع النواتج الابداعية التي ظهرت خلال الجلسة الابداعية ؛ بحيث تتمكن من تصنيف الجهد الابداعي الى فئات متنوعة ، وتستعمل قوائم الحصاد كدليل على تصنيف الجهد الابداعي لدى المتعلمين (ابو رياش ، ٢٠٠٧ : ٣٤٣) .
 - التعريف الاجرائي** : هي الطريقة والخطوات المتبعة في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب الرابع الادبي (عينة البحث) لتنمية التفكير الحاذق لديهم .
 - ٣- **التنمية : عُرّف بأنها** :
 - " التطور والتقديم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة " (زابير و داخل ، ٢٠١٣ : ١٥٧) .
 - التعريف الاجرائي** : هي الزيادة الحاصلة لطلاب الرابع الادبي (عينة البحث) في اختبار التفكير الحاذق عند دراستهم مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجية الحصاد .
 - ٤- **التفكير الحاذق : عُرّف بأنه** :

• " الفرد الذي يتميز بقدرته على استعمال مفاهيم ومصطلحات واضحة ومحددة ويكون لديه الدليل على صحة افكاره وما توصل اليه من استنتاجات " (العدى ، ٢٠٠٠ : ٣٢٨) .

التعريف الاجرائي : هو نشاط عقلي يستعمله الطلاب ويظهر في الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) عند اجابتهن عن فقرات مقياس التفكير الحاذق المستعمل في البحث الحالي .

٥- التاريخ : عُرّف بأنه :

• " البحث عن الحقائق وتدوينها وتفسير الحقائق وربطها ، أي عملية نقد وتحقيق لهذه الحقائق " (الدوري ، ١٩٦٠ : ١٧) .

التعريف الاجرائي : المحتوى المعرفي والمعلومات التاريخية والحقائق والمفاهيم والافكار الموجودة في محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر دراستها في الكورس الاول لطلاب الرابع الادبي (عينة البحث) .

٦- **الصف الرابع الادبي :** هو الصف الاول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تقع بين المرحلة الدراسية المتوسطة والمرحلة الدراسية الجامعية ، وتشمل الصفوف (الرابع ، والخامس ، والسادس) ، و وظيفة هذه المرحلة إعداد الطلاب لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية (جمهورية العراق ، وزارة التربية : ٢٠١٢) .

الفصل الثاني : دراسات السابقة :

١. دراسة (نوفل ، ٢٠٠٤) : { أثر برنامج تعليمي-تعليمي مستند الى نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى } .

هدفت دراسة الى استقصاء فاعلية توظيف برنامج تعليمي - تعليمي مستند الى نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الاردن ، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التجريبي ، اما عينة البحث فبلغت (٦٠) طالبا وطالبة ، وكانت أداة البحث هي مقياس الدافعية العقلية ، اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية .

٢. دراسة (الصفار ، رفاه ، ٢٠٠٨) : { التفكير الحاذق وعلاقته بالتميز المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة } .

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التفكير الحاذق والتميز المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة ومعرفة العلاقة التي تربط بين هذه المتغيرات ، وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي ، وبلغ حجم عينة الدراسة (٤٠٥) طالب وطالبة ، وكانت اداتا البحث مقياس التفكير الحاذق ومقياس التميز المعرفي ، واطهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم تفكير حاذق قياساً بالمتوسط النظري للمقياس وكذلك وجود علاقة بين التفكير الحاذق والقدرة على حل المشكلات

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته :

أولاً - منهج البحث :

اعتمد الباحث البحث التجريبي الذي يعد اكثر انواع البحوث دقة وتتضح فيه معالم الطريقة العلمية بصورة جلية ، لانه يتضمن تنظيمياً يجمع البراهين بطريقة تسمح بأختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن ان تؤثر في الظاهرة موضوع البحث عن طريق التجريب حيث تتيح للباحث تقصي اثر المتغير المستقل في المتغير التابع باستثناء المتغيرات الدخيلة التي يتوقع تأثيرها في المتغير التابع (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ٩٠) .

ثانياً - التصميم التجريبي :

اختر الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لكون البحوث التربوية لم تصل بعد الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط بحكم الظواهر التي تعالجها لذا تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث جزئية مهما اخذ من اجراءات لصعوبة ضبط متغيراتها (فان دالين ، ١٩٨٤ : ٦٥) لذا تم اعتماد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين ذو الاختبارين القبلي والبعدي وشكل (١) يوضح ذلك .

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	تكاثر المجموعات	المجموعة
مقياس التفكير الحادق	تنمية التفكير الحادق	استراتيجية الحصاد	مقياس التفكير الحادق		التجريبية
		الطريقة الاعتيادية			الضابطة

الشكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً - مجتمع البحث وعينته :

١- **مجتمع البحث** : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

٢- **عينة البحث** : اختار الباحث الاعدادية المركزية للبنين قصدياً لإجراء التجربة اذ تحتوي على شعبتين للرابع الادبي يبلغ عدد طلابها (٦٣) طالباً موزعين على شعبتين بواقع (٣١) طالباً في شعبة (أ) و (٣٢) طالباً في شعبة(ب)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٣) في الشعبتين فأصبح عدد افراد العينة النهائي (٦٠) بواقع (٣٠) طالباً في شعبة (أ) والتي مثلت المجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً في شعبة (ب) وذلك بعد استعمال طريقة السحب العشوائي من قبل الباحث وجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)
عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣١	١	٣٠
الضابطة	ب	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٣	٣	٦٠

رابعا - تكافؤ مجموعتي البحث : وتم على النحو الآتي :

١- العمر الزمني بالشهور : تم الحصول على اعمار الطلاب من البطاقة المدرسية الخاصة بهم وتم حساب الوسط الحسابي لأعمار الطلاب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، و الانحراف المعياري ، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية تبين ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني كما في جدول (٢) .

الجدول (٢)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)
لأعمار افراد مجموعتي البحث

ت	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
						محسوبة	جدولية	
١	التجريبية	٣٠	١٩٦	٩,٣٩	٥٨	٠,١٨٥	٢	غير دال
٢	الضابطة	٣٠	١٩٥	٩,٠٤				

٢- اختبار الذكاء : لمقارنة درجة ذكاء عينة البحث طبق الباحث اختبار الذكاء (هنمون ويلسون) الذي يتألف من (٦٥) فقرة . طبق الباحث الاختبار في يوم ٤ / ١٠ / ٢٠١٥ وقام بتصحيح اجابات الطلاب على الاختبار بواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة ، وتم حساب الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والضابطة ، والانحراف المعياري وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t – test) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين اتضح عدم

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) و
 جدول (٣) يوضح ذلك :

الجدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية
 (المحسوبة والجدولية) لدرجات اختبار الذكاء لمجموعي البحث

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة	ت
	الجدولية	المحسوبة						
غير دال	٢	٠,١٧	٥٨	٧,٠٧	٤٠,٦١	٣٠	التجريبية	١
				٦,٤٥	٤٠,٣٤	٣٠	الضابطة	٢

٣- التحصيل الدراسي للآباء : حصل الباحث على التحصيل الدراسي للآباء أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولاحظ ان مستويات التحصيل لدى ابائهم هي (امية ، يقرأ ويكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ، بكالوريوس) وتم اجراء التكافؤ لمجموعي البحث في هذا المتغير و جدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

تكرار التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢كا) المحسوبة والجدولية

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة ٢كا		بكالوريوس	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	امي	المجموعات
		جدولية	محسوبة								
غير دال	٤	٩,٤٩	٥,٠٧	٨	٣	٤	٦	٥	٢	٢	التجريبية
				٣	١	٧	٥	٤	٤	٦	الضابطة

٤- التحصيل الدراسي للأمهات : حصل الباحث على التحصيل الدراسي للأمهات أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولاحظ ان مستويات التحصيل لدى امهاتهم هي (امية ، يقرأ ويكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ، بكالوريوس) وتم اجراء التكافؤ لمجموعي البحث في هذا المتغير و جدول (٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

تكرار التحصيل الدراسي للأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢كا) المحسوبة والجدولية

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة ٢كا		بكالوريوس	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	امي	المجموعات
		جدولية	محسوبة								
غير دال	٤	٩,٤٩	٥,٠٧	٨	٣	٤	٦	٥	٢	٢	التجريبية
				٣	١	٧	٥	٤	٤	٦	الضابطة

التجريبية	الضابطة	٣	٤	٧	٥	٥	٢	٤	٢,٣١	٩,٤٦	٤	غير دال
التجريبية	الضابطة	٣	٤	٧	٥	٥	٢	٤	٢,٣١	٩,٤٦	٤	غير دال
		٤	٥	٤	٦	٥	٢	٤				

٥- اختبار التفكير الحادق : طبق الباحث الاختبار القبلي للتفكير الحادق على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في درجات الاختبار القبلي وبعد تحليل البيانات لنتائج الاختبار القبلي تبين إن مجموعتي البحث متكافئتان بهذا المتغير وجدول (٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)
 للاختبار القبلي للتفكير الحادق

المتغير	المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
مقياس التفكير الحادق	التجريبية	٣٠	١٦٢,٨١	١٦,٩٤	١,٣١	٢	٥٨	غير دال
	الضابطة	٣٠	١٥٥,٣٢	٢٧,٠٦				

٦- درجات مادة التاريخ للعام الماضي : حصل الباحث على درجات مادة التاريخ للعام الماضي من خلال الاطلاع على سجل درجات الطلاب وتم استخراج الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، والانحراف المعياري ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t - test) لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية اتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية وجدول (٧) يوضح ذلك :

الجدول (٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)
 لدرجات مادة التاريخ الكورس الاول لمجموعتي البحث

ت	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٠	٥٤,٠٣	١٣,٥٩	٥٨	٠,٤٠	٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	٥٢,٩٣	١٣,١٨				

خامسا - ضبط المتغيرات الدخيلة :

تعرف المتغيرات الدخيلة بأنها المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع ولا تخضع لسيطرة الباحث ومثل هذه المتغيرات وإن كانت غير معلومة ينبغي على الباحث أخذها بنظر الاعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها (عطية ، ٢٠١٠ : ١٨٠).

حاول الباحث ضبط المتغيرات الدخيلة من خلال الآتي :

١- **الحوادث المصاحبة** : أي الحوادث التي من الممكن أن يتعرض لها أفراد العينة والتي تكون خارج إرادتهم (كالكوارث ، الفيضانات ، الأعاصير مثلا أو الاحداث الأمنية) والتي تؤثر على سير التجربة ، ولم تتعرض التجربة الى أي حادث يؤثر على سيرها.

٢- **الاندثار التجريبي أو الفناء التجريبي** : ويقصد به أي نقص يحدث في أعضاء المجموعتين أو احدهما بعد الاختبار القبلي وقبل الاختبار البعدي والذي يؤثر بدوره على المتغير التابع (العساف ، ٢٠٠٦ : ٣١٠) .

ولاحظ الباحث ظهور بعض حالات الغياب الفردية والتي كانت متقاربة في مجموعتي البحث وهي حالات اعتيادية .

٣- **العمليات المتعلقة بالنضج** : بدأت التجربة في يوم الثلاثاء ١٣ / ١٠ / ٢٠١٥ وانتهت يوم الخميس ٧ / ١ / ٢٠١٦ وباعتقاد الباحث إن هذه المدة لا تكون فاعلة في عامل النمو والنضج ولا تكون مؤثرة لان مدة التجربة متساوية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وإن حدث نمو في أي جانب من جوانب النمو فإنه يكون متساوياً لدى مجموعتي البحث .

٤- **أداة القياس** : استعمل الباحث أداة قياس موحدة وهي مقياس التفكير الحاذق لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وذلك لتلافي تأثير ذلك المتغير .

٥- **الوسائل التعليمية** : عمل الباحث على استعمال الوسائل التعليمية ذاتها لكلا مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) مثل السبورة ، والاقلام الملونة ، والخرائط ، واللابتوب .

٦- **أثر الاجراءات التجريبية** : حرص الباحث على الحد من تأثير الاجراءات التجريبية لضمان سير التجربة وسلامتها ، وعلى النحو الآتي :

أ- **سرية التجربة** : لتفادي هذا العامل إتفق الباحث مع إدارة الاعدادية المركزية للبنين ومع مدرس المادة على عدم اخبار الطلاب بالتجربة لضمان سلامة التجربة ونتائجها .

ب- **المادة الدراسية** : حدد الباحث المادة العلمية لمجموعتي البحث بالاعتماد على المادة المقرر تدريسها للكورس الاول من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

ت- **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لكلا مجموعتي البحث إذ بدأت التجربة يوم (الثلاثاء ١٣ / ١٠ / ٢٠١٥) وانتهت يوم (الخميس ٧ / ١ / ٢٠١٦) .

ث- **توزيع الحصص** : ضبط الباحث هذا المتغير من خلال اتفاقهما مع إدارة الاعدادية على توزيع الحصص توزيعاً متساوياً لمجموعتي البحث .

درّس الباحث ست حصص اسبوعياً بواقع ثلاث حصص للمجموعة التجريبية وثلاث حصص للمجموعة الضابطة وجدول (٨) يوضح توزيع الحصص :

الجدول (٨)

توزيع حصص مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الشعبة	الدرس	الساعة
الثلاثاء	التجريبية	أ	الثالث	٩،٤٠
	الضابطة	ب	الرابع	١٠،٣٠
الاربعاء	الضابطة	ب	الرابع	١٠،٣٠
	التجريبية	أ	الخامس	١١،٢٠
الخميس	الضابطة	ب	الرابع	١٠،٣٠
	التجريبية	أ	الخامس	١١،٢٠

سادساً : مستلزمات البحث : وتتضمن الاجراءات الاتية :

- ١- تحديد المادة العلمية : اعتمد الباحث في هذه المرحلة مادة الكورس الاول من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي .
- ٢- تحديد الاهداف السلوكية : صاغ الباحث اهدافاً الابواب الست لمادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للكورس الاول للصف الرابع الادبي وقد بلغ عدد الاهداف الكلي (١٣١) هدفاً سلوكياً موزعة على الابواب الست بواقع (١٤) هدفاً للباب الاول و (٢٦) هدفاً للباب الثاني و (٢٤) هدفاً للباب الثالث و (٢٧) هدفاً للباب الرابع و (٢٣) هدفاً للباب الخامس و (١٧) هدفاً للباب السادس ، واشتقت الاهداف من مستويات بلوم الستة اذ شملت (٤٨) هدفاً سلوكياً لمستوى التذكر و (٣٢) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و (٢٤) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق و (٨) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل و (٩) أهداف سلوكية لمستوى التركيب و (١٠) هدفاً سلوكياً لمستوى التقويم ، وقد قام الباحث بعرض الاهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتاريخ ملحق (١) ، ثم قام الباحث بالتعديل في ضوء ملاحظات الخبراء ثم اصبحت بصيغتها النهائية .
- ٣- اعداد الخطط التدريسية : اعد الباحث مجموعة خطط تدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) بالاعتماد على المادة العلمية وكذلك بالاعتماد على الاهداف السلوكية التي صاغها الباحث ، اعدت الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية معتمداً على خطوات استراتيجية الحصاد وبلغ عدد الخطط للمجموعة التجريبية (٣١) خطة كما اعد الباحث الخطط التدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية والتي بلغ عددها (٣١) خطة ايضاً .

سابغاً- اداة البحث :

لما كان البحث يستلزم اعداد مقياس التفكير الحاذق قام الباحث بالاطلاع على الادبيات السابقة والمصادر والدراسات ومنها دراسة (الصفار ٢٠٠٨) وقاما باعتماد مقياس التفكير الحاذق **ملحق (٢)** الذي اعدته الصفار كأداة للبحث والذي يتكون من (٦٠) فقرة منها (٣٣) فقرة ايجابية و (٢٧) فقرة سلبية موزعة بشكل عشوائي .

١- **صدق مقياس التفكير الحاذق (الصدق الظاهري)** : وللتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس **ملحق (١)** للتأكد من صدق المقياس من حيث وضوح الفقرات ودقتها وصلاحيتها ، ومدى قياسها للأغراض المحددة له ، وكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء والمختصين ٨٢% وبذلك ابقى الباحث على عدد الفقرات البالغ (٦٠) فقرة كما اعدته الصفار وبهذا تم التأكد من صدق مقياس التفكير الحاذق .

٢- **التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير الحاذق** : طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي لثانوية الحسن بن علي (عليهما السلام) للبنين والواقعة ضمن مجتمع البحث وذلك لحساب الزمن المناسب للإجابة عن المقياس وبلغ (٣٤) دقيقة وذلك من خلال حساب متوسط الزمن وقد كان على النحو الآتي:

متوسط زمن الاجابة = $\frac{\text{زمن اجابة الطالب الاول} + \text{زمن اجابة الطالب الثاني} + \text{زمن اجابة الطالب الثالث} + \dots}{\text{العدد الكلي (٣٠) طالب}}$

٣- **تحليل الاحصائي لفقرات المقياس** : طبق الباحث على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠٠) طالب وذلك لان مقياس التفكير الحاذق مكون من (٦٠) فقرة توزعت العينة الاستطلاعية على (١١) اعدادية وثانوية من مجتمع البحث اختيرت بالطريقة العشوائية ومن غير عينة البحث الاصلية .

٤- **تصحيح المقياس** : بعد قيام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب عمل الباحث على تصحيح اجابات طلاب العينة عن فقرات المقياس ولكون المقياس مكون من (٦٠) فقرة والمقياس خماسي فان اقصى درجة يحصل عليها الطالب هي (٣٠٠) درجة واول درجة يحصل عليها هي (٦٠) درجة .

٥- **القوة التمييزية لفقرات المقياس** : لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الحاذق استعمل الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث قام الباحث بحساب معامل تمييز الفقرات لفقرات مقياس التفكير الحاذق بالاعتماد على نسبة (٢٧%) دنيا و(٢٧%) عليا والتي بلغت (١٠٨) طالباً لكل مجموعة اذ قام الباحث بترتيب درجات المجموعتين العليا والدنيا تنازلياً وقام بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا وباستخراج قيمة (ت) المحسوبة لعينتين ومقارنتها بالجدولية البالغة ()

١،٩٧) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تبين ان جميع فقرات المقياس دالة معنوياً .

٦- **صدق البناء** : قام الباحث بحساب معاملات الصدق لفقرات مقياس التفكير الحاذق باستعمال الدرجة الكلية للمقياس وذلك لأنها تعد محكاً داخلياً . استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بوصفها وسيلة احصائية لاستخراج ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وقد توصلنا الى ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (٠،٠٥) وذلك عند مقارنتها بالجدولية البالغة (٠،١٢) ودرجة حرية (٢٩٨)

٧- **ثبات مقياس التفكير الحاذق** : تم التحقق من ثبات مقياس التفكير الحاذق ، باستعمال كل من طريقتي ،الاتساق الداخلي ،والتجزئة النصفية ، وكما يأتي :
 أ- **الثبات بطريقة الاتساق الداخلي** : تم احتساب الثبات بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب . واستخرج الباحث معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرومباخ اذ بلغت قيمته (٠،٨٦) ويعد معامل ثبات جيد .

ب- **الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية** : إذ قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، بإيجاد معامل الثبات النصفى وتصحيحه باستعمال معامل ارتباط بيرسون لمقياس الثبات وقد تبين ان معامل الارتباط قد بلغ (٠،٨٤) وباستعمال معادلة سييرمان براون بلغ معامل الثبات (٠،٨٧) وهو معامل ثبات جيد وجدول (٩) يبين ثبات المقياس :

الجدول (٩)

يبين ثبات مقياس التفكير الحاذق

طريقة الثبات	المعادلة المستعملة	قيمة الثبات
الاتساق الداخلي	الفا كرونباخ	٠،٨٦
التجزئة النصفية	بيرسون	٠،٨٤
التجزئة النصفية	سييرمان براون	٠،٨٧

٨- **المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير الحاذق** : استخرج الباحث المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير الحاذق من خلال استخدام القوانين الاحصائية وكما مبين في جدول (١٠) :

الجدول (١٠)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير الحاذق

المؤشر الاحصائي	قيمته	المؤشر الاحصائي	قيمته	المؤشر الاحصائي	قيمته
الوسط الحسابي	٢٠١،٤	معامل الالتواء	٠،٤٣	معامل التقلطح	٠،٨٢
الانحراف	٤١،٣١	الوسيط	٢٠٧	اعلى قيمة	٢٩٧

					المعياري
٩٦	ادنى قيمة	٢،٣٨	الخطأ المعياري	١٧٠٦،٤٨	التباين

٩- **تطبيق المقياس** : طبق الباحث المقياس المستعمل بنفسهما على عينة البحث والبالغ عددها (٦٠) طالبا (٣٠) طالبا في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبا في المجموعة الضابطة وضح الباحث لمجموعتي البحث الغرض من تطبيق المقياس وضرورة الاجابة عن كل فقراته وعدم ترك أي فقرة دون إجابة .
ثامناً - الوسائل الاحصائية : تم استعمال الحقيبة الاحصائية (spss) في حساب درجات المقياس لمجموعتي البحث ، وكما يأتي :

- ١-الوسط الحسابي .
- ٢-الانحراف المعياري .
- ٣-مربع كاي (كا^٢) .
- ٤-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) .
- ٥-معادلة (الفا كرونباخ) .
- ٦-قانون العلاقة الارتباطية وفق معامل ارتباط (بيرسون) .
- ٧-قانون العلاقة الارتباطية وفق معادلة (سبيرمان براون) .
- ٨-معادلة معامل الالتواء .
- ٩-معادلة معامل التقلطح .
- ١٠-معادلة الخطأ المعياري .
- ١١-الاختبار التائي لعينتين مترابطتين .

(الراوي ، ٢٠٠٠ : ٩٨)
 (النعيمي ، ٢٠١٤ :

(١٢٩

(ملحم ، ٢٠١١ : ٩٠)
 (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٢٧٠)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها : الجانب الاول : عرض النتائج :

١- **هدف البحث** : يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجيات الحصاد في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الرابع الادبي من خلال تدريسهم مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

فرضية البحث : " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير الحاذق " .

ومن اجل التحقق من مدى صحة فرضية البحث قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق وانحراف الفروق لدرجات مقياس

التفكير الحاذق في الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية وجدول (١١) يبين ذلك :

الجدول (١١)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق وانحراف الفروق
للمجموعة التجريبية للاختبارين (القبلي و البعدى) للتفكير الحاذق

الاختبارات للمجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
قبلي	٣٠	١٦٢,٨٤	١٦,٩٤	٥٢,٧٤	٢٤,٩٢	١٢,٣١	٢٠,٤٥	٢٩	دال نصالح البعدى
بعدى		٢١٦,٦٣	١٨,٨٦						

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ظهر ان قيمة (ت) المحسوبة (١٢,٣١) اكبر من الجدولية (٢٠,٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩) اي ان النتيجة دالة لصالح الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية لذا ترفض الفرضية الصفرية اذ اثبتت النتائج ان هناك تنمية في مستوى التفكير الحاذق من خلال الفرق بين درجات مقياس الاختبار القبلي ودرجات مقياس الاختبار البعدى.

الجانب الثاني : تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث الحالي والتي تم التوصل اليها بعد تطبيق التجربة من قبل الباحث تفوق المجموعة التجريبية التي درس طلابها مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجية الحصاد على طلاب المجموعة الضابطة التي درس طلابها المادة نفسها ولكن بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الحاذق ويعزى ذلك لما يأتي :

- ١- إن التدريس من خلال استراتيجية الحصاد كان له دور كبير في جعل الطالب نشطا داخل الصف كما زاد من إثارة تفكير الطالب لما تحويه هذه الاستراتيجية من عمليات وانشطة تنمي التفكير لدى الطلاب بشكل عام.
- ٢- مشاركة الطلاب داخل الصف في طرح افكارهم نحو موضوع الدرس بغض النظر عن مدى صحة الفكرة المطروحة يجعل من الطلاب يفكرون وي طرحون

افكارهم حتى وان كانت خاطئة وهذا بدوره ينمي التفكير لدى الطالب بصورة عامة والتفكير الحاذق بصورة خاصة .
٣- إن لاستراتيجية الحصاد دوراً كبيراً لدى الطلاب فالمنافسة كانت حافزة لطرح الافكار وهي ما ساعدت في تنمية التفكير الحاذق .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أولاً : الاستنتاجات :

- ١- اثر استراتيجية الحصاد في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب المجموعة التجريبية .
- ٢- الطرائق التقليدية المعتمدة في تدريس مادة التاريخ بصورة عامة وتاريخ الحضارة العربية الاسلامية بصورة خاصة اقل اثر في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب المجموعة الضابطة .
- ٣- أكدت الدراسة الحالية أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهو ما أكدته الادبيات التي تناولت ذلك .
- ٤- أسهمت الانشطة والوسائل التعليمية المستعملة في زيادة تفاعل الطلاب داخل الصف ومشاركتهم مدرسهم وقرانهم مما ساعد على توفير بيئة تعليمية أسهمت في تنمية التفكير وكان هذا واضحا في نتائج البحث .

ثانياً : التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها الباحث يتقدم بالتوصيات الآتية :-
- ١- ضرورة التركيز على استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس التاريخ والتي تساعد على تنمية التفكير والابتعاد عن الاستراتيجيات والطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين .
 - ٢- تأكيد عقد دورات تدريبية لمدرسي التاريخ على التدريس باستراتيجية الحصاد وذلك للتنوع في طرائق تدريس التاريخ والتي تساعد في تنمية التفكير الحاذق .
 - ٣- توفير الظروف الملائمة والوسائل التعليمية والانشطة التي من شأنها تسهيل استعمال استراتيجية الحصاد في تدريس مادة التاريخ .
 - ٤- اثبتت الدراسة الحالية اثر استراتيجية الحصاد في تنمية التفكير الحاذق لذا من الضروري اعداد دليل من قبل وزارة التربية ووزارة التعليم العالي يتضمن كيفية التدريس بهذه النظرية .

ثالثاً : المقترحات :

- ١- اجراء دراسة اخرى لمعرفة اثر استراتيجية الحصاد في تحصيل الطلاب وكذلك في اكساب المفاهيم التاريخية .
- ٢- دراسة اخرى عن اثر استراتيجية الحصاد في تنمية انواع اخرى من التفكير كالتفكير المتشعب والعامودي .
- ٣- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى في مادة التاريخ .

مصادر ومراجع عربية :

- ابو رياش ، حسين محمد (٢٠٠٧) : *التعلم المعرفي* ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- تيرنر ، توماس ن (د- ت) : *الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية* ، ترجمة الدكتور فخري رشيد خضر .
- جابر ، جابر عبد الحميد (٢٠٠٦) : *تنمية تفكير المراهقين الصغار والكبار* : استراتيجيات المدرسين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٨٣) : *التعلم وتكنولوجيا التعليم* ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- جمهورية العراق ، وزارة التربية (٢٠١٢) : *المديرية العامة للمناهج* .
- الحويجي ، خليل بن ابراهيم ، ومحمد سلمان الخزاولة (٢٠١٢) : *مهارات التعلم والتفكير* ، دائرة الكتب الوطنية ، عمان ، الاردن .
- خضر ، بدر (٢٠١١) : *تكوين التفكير بحث في الاساسيات* ، سلسلة التربية وعلم النفس - ٣ ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .
- دعمس ، مصطفى نمر (٢٠١١) : *مهارات التفكير* ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الدوري ، عبد العزيز (١٩٦٠) : *نشأة علم التاريخ عند العرب* ، مطبعة بيروت ، بيروت ، لبنان .
- الراوي ، خاشع محمود (٢٠٠٠) : *المدخل الى الاحصاء* ، ط ٢ ، مطبعة جامعة الموصل ، العراق .
- راهي ، قحطان فضل (٢٠٠٩) : *"اثر استخدام انموذج الضبط الالي للتدريس في تنمية الذكاء المتعدد والتفكير الحانق"* ، العراق ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات .
- زاير ، سعد علي ، وداخل ، سماء تركي (٢٠١٣) : *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية* ، دار المرتضى ، بغداد ، العراق .
- الزبيدي ، صباح حسن (٢٠١٠) : *مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها* ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الزوبعي ، عبد الجليل ، واخرون (١٩٨١) : *الاختبارات والمقاييس النفسية* ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
- زياد ، سعيد محمد . (٢٠٠٩) : *تعليم التفكير* ، عمان ، الاردن .
- السراي ، محمد جثير (٢٠١٥) : *فاعلية برنامج مقترح على وفق استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير التاريخي لدى طلبة كلية التربية الاساسية* ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

- سعادة ، جودة أحمد (٢٠١٣) : *الاهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية* ، دار زهراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- شحاتة ، حسن ، وزينب النجار (٢٠٠٣) : *معجم المصطلحات التربوية والنفسية* ، دار المصرية اللبنانية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- الشمري ، ماشي بن محمد (٢٠١١) : *١٠١ استراتيجية في التعلم النشط* ، دار زهراء ، عمان ، الاردن .
- الصافي ، عبد الحكيم محمود ، وسليم محمد قارة (٢٠١٠) : *تضمين برنامج الكورت لتعليم التفكير في المناهج الدراسية* ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الصفار ، رفاه محمد (٢٠١١) : *التفكير الحاذق* ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الصفار ، رفاه محمد (٢٠٠٨) : *"التفكير الحاذق وعلاقته بالتفصيل المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة"* ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- عبد الوهاب ، علي جودة (٢٠٠٨) : *اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ* ، بنها ، القليوبية ، مركز الشرق الاوسط للخدمات التعليمية .
- عدس ، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠) : *المدرسة وتعليم التفكير* ، دار الفكر للنشر ، عمان ، الاردن .
- العساف ، صالح بن حمد (٢٠٠٦) : *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية* ، ط٤ ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- عطية، محسن علي (٢٠١٠) : *البحث العلمي في التربية مناهجه، ادواته، وسائله الاحصائية* ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- العياصرة ، وليد توفيق . (٢٠١١) . *استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته* ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- فان دالين ، ديو بولد (١٩٨٤) : *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ، ترجمة محمد نبيل واخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- فضالة ، صالح علي . (٢٠١٠) . *مهارات التدريس الصفي* ، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- الفقي ، عبد الرؤوف محمد، وسامية المحمدي (بدون تاريخ) : *استراتيجية تدريس مقترحة باستخدام النصوص التاريخية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا* ، بحث غير منشور .
- الكبيسي ، وهيب (٢٠١٠) : *الاحصاء التطبيقي* ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، لبنان .
- *اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الابداع* ، اوراق علمية محكمة ٢٣-٢٤ تموز (٢٠٠٩) : دار دي بونو للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

- اللقاني ، أحمد حسين ، وعودة عبد الجبار أبو سنيينة (١٩٨٩) : تخطيط المنهج وتطويره ، الدار الاهلية ، عمان ، الاردن .
 - مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد محمود الحيلة (٢٠١٠) : تفريد التعليم ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
 - ملحم، سامي محمد (٢٠١١) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢ دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
 - النجاشي ، فوزية محمود (٢٠٠٥) : الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والابداع، دار الكتب الحديث، القاهرة- مصر .
 - النعيمي ، مهند محمد عبد الستار ، (٢٠١٤) : علم النفس المعرفي ، المطبعة المركزية جامعة ديالى ، العراق .
 - نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٤) : " اثر برنامج تعليمي _ تعليمي مستند الى نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى " ، كلية العلوم التربوية الجامعية ، وكالة الغوث الدولية ، الاردن.
 - هندي ، صالح زياب ، وهشام عامر عليان (١٩٩٩) : دراسات في المناهج والاساليب العامة ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- الملاحق :**

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء المختصين الذين استعان الباحث بخبراتهم في هذا البحث مرتبين حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل	أ	ب	ج
١	أ.د ثناء يحيى قاسم	ط . ت . الجغرافية	جامعة بغداد / ابن رشد	*	*	*
٢	أ.د خالد جمال الدليمي	ط . ت التاريخ	جامعة ديالى	*	*	*
٣	أ.د سامي صالح مهدي	قياس وتقويم	جامعة ديالى	*		
٤	أ.د عبد الرزاق عبد الله	ط . ت التاريخ	جامعة ديالى			
٥	أ.د عدنان محمود عباس	قياس وتقويم	جامعة ديالى	*	*	*
٦	أ.د محمد انور السامرائي	قياس وتقويم	جامعة بغداد / ابن رشد	*		
٧	أ.د مهند عبد الستار	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى	*		
٨	أ.د نجدت عبد الرؤوف	ط . ت الجغرافية	جامعة بغداد / ابن رشد	*	*	*
٩	أ.د هناء خضير جلاب	ط . ت التاريخ	جامعة بغداد / ابن رشد	*	*	*
١٠	أ.م.د اشراق عيسى	ط . ت التاريخ	جامعة ديالى	*	*	
١١	أ.م.د اشواق نصيف	ط . ت الجغرافية	جامعة ديالى	*	*	*
١٢	أ.م.د اقبال مطشر	ط . ت الجغرافية	الجامعة المستنصرية	*		
١٣	أ.م.د حيدر حاتم فالح	ط . ت التاريخ	جامعة بابل	*	*	*

١٤	أ.م.د حيدر خزعل نزال	ط . ت التاريخ	الجامعة المستنصرية	*	*
١٥	أ.م.د حيدر ماجد ابراهيم	ط . ت التاريخ	جامعة بغداد / ابن رشد	*	*
١٦	أ.م.د سلمى مجيد حميد	ط . ت التاريخ	جامعة ديالى	*	*
١٧	أ.م.د محمد شلال محمد	ط . ت التاريخ	جامعة بغداد / ابن رشد	*	*
١٨	أ.م.د منى خليفة عجل	ط . ت التاريخ	جامعة ديالى	*	*

أ – الأهداف السلوكية . ب- الخطط التدريسية . ج- اختبار التفكير الحاذق.
ملحق (٢)

م/ استبانة اراء الخبراء و المحكمين بشأن تبني مقياس التفكير الحاذق

تحية طيبة ..

يروم الباحث اجراء بحثه الموسوم بـ (أثر استراتيجية الحصاد في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ) ومن متطلبات هذا البحث استعمال استراتيجية الحصاد في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ومعرفة مدى فاعليته في تنمية التفكير الحاذق . ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من دراية ومعرفة علمية يسره الاستنارة بأرائكم القيمة وحكمكم على مدى صلاحية مقياس التفكير الحاذق الذي ينوي الباحث تبنيه ومن حيث مناسبه لمستوى طلاب الصف الرابع الادبي وابداء مقترحاتكم لما ترونه مناسبا .

مع فائق الشكر والامتنان

م.م أحمد شاكر مزهر
مديرية تربية ديالى

المعلومات الشخصية :

١- اللقب العلمي

٢- التخصص

٣- الوظيفة ومكان العمل

مقياس التفكير الحادق بصيغته النهائية

ت	الفقرات	ينطبق علي دائما	ينطبق علي غالبا	ينطبق علي احيانا	ينطبق علي نادرا	لا ينطبق علي
١	اذا كلفت بعمل افضل ان اكمله على اتم وجه .					
٢	اجد صعوبة في تنظيم افكاري عندما تواجهني مشكلة					
٣	اصغي جيدا لما يطرحه الاخرين من افكار .					
٤	اهتم بوجه واحد عند حلتي لمشكله .					
٥	اجد نفسي واعيا بأفكاري واعمالي .					
٦	اعتمد في عرضي للمشكلة على الاسناد علمي صحيح					
٧	ان الحياة في تغير مستمر فما يحدث في الماضي لا يفيد المستقبل					
٨	اجد متعه عندما احل احد الالغاز او المعضلات .					
٩	تعجبني الاكتشافات القديمة .					
١٠	احاول جاهدا الحصول على اكبر قدر من المعلومات					
١١	اشعر بالارتباك عندما اقوم باعمالي .					
١٢	استطيع اعادة صياغة افكار الاخرين بافكار جديدة .					
١٣	عندما اصل الى حل لمشكلتي لا اعيد النظر فيها					
١٤	لي القدرة على ادراك جميع الافكار التي تدور بعقلي					
١٥	اجد نفسي كثير الاخطاء .					
١٦	يهمني ان يفهم الاخرين افكاري بوضوح .					
١٧	ان ما تعلمته سابقا لا يرتبط بما اتعلمه حاليا .					
١٨	انظر للامور من زوايا محدد .					
١٩	ان حبي للاستطلاع يزيد من خبرتي في الحياة					
٢٠	اسعى لتحقيق اهدافي حتى وان واجهتني صعوبات .					
٢١	استفيد من افكار الاخرين لتصحيح بعض					

					افكاري .
٢٢					اضع خطة للعمل قبل المباشرة بالتنفيذ .
٢٣					افضل في اعمال العفوية والتلقائية .
٢٤					ان خبرتي تساعدني في كيفية استعراض مشاكلي .
٢٥					اعمل دون حدود او قيود .
٢٦					انظر للامور من زاوية واحده .
٢٧					عند سماعي معلومة جديدة اسعى للتأكد من صحتها.
٢٨					اكمل ما بدأت دون كلل او ملل .
٢٩					اقوم بأعمالي دون تخطيط سابق.
٣٠					اعيد تفكيري بالمواضيع اذا ما حصلت على معلومات
٣١					يصعب علي تحديد نقاط القوة والضعف في تفكيري.
٣٢					افضل الدقة والوضوح في انجاز اعمالي .
٣٣					يهمني حل المشكلة اكثر من عرضها.
٣٤					كي ابدع في شيء اوظف معلومات الحالية مع معلوماتي السابقة.
٣٥					اتجنب التنافس مع الآخرين.
٣٦					اعطي اكثر من حل لأي مشكلة.
٣٧					احاول جاهدا الحصول على اكبر قدر من المعلومات.
٣٨					عندما واجه مشكلة اكننتني بالحلول المتوفرة امامي.
٣٩					افكر مليا بالموضوع قبل ان اصدر احكامي.
٤٠					اتبنى افكاري فقط لأنني على صواب باستمرار.
٤١					ارى ان معظم افكاري مشتتة.
٤٢					احاول ان تكون افكاري صائبة.
٤٣					اجهل كيفية الاستفادة من الخبرات السابقة.
٤٤					استعين بمصادر للمعلومات لمعالجة الازمات.
٤٥					اتعامل مع المواقف البسيطة والسهلة فقط.
٤٦					ابحث عن الاشياء الغريبة الفريدة.
٤٧					اعتبر حب الاستطلاع نوع من الفضول.
٤٨					اترك لنفسني مجال لاستوعب ما مطروح امامي من معلومات.
٤٩					اتقبل النقد من الاخرين برحابة صدر .
٥٠					اعتمد الاتصال الشفوي والكتابي الواضح.

					٥١	اهتم بخلاصة المشكلة وليس بتفاصيلها .
					٥٢	احاول الرجوع الى المواقف السابقة لحل مشكلات مماثله حاليه.
					٥٣	الدخول في المغامرة شيء من العبث.
					٥٤	توجد لدي افكار مميزه وغير عادية .
					٥٥	ارى ان المناقشات الخارجية تدخلا فيما لا يعنيني
					٥٦	اكتفي بالنتائج التي احصل عليها مهما كانت.
					٥٧	استطيع التحكم في المواقف الصعبة.
					٥٨	ارفض أفكار كل من يخالف تفكيري ويشك فيه .
					٥٩	اقلب الامور لأكثر من وجه لأصل الى فكرة صائبة .
					٦٠	ان خطواتي في معالجة الافكار غير منتظمة